بيروت في 2011/1/15

حديث رئيس الغرفة الدولية للملاحة في بيروت السيد ايلي زخور الى جريدة «الديار» بتاريخ الأحد الواقع في 2011/1/16

بعد أن حقق مرفأ بيروت نتائج جيدة في العام 2010 ...
زخور يحذر من تراجع دراماتيكي لحركة المرفأ وواردااته المالية في حال استمرار الأزمات السياسية وتفاقمها

أكد رئيس الغرفة الدولية للملاحة في بيروت ايلي زخور، أن مرفأ بيروت سجل حركة جيدة في العام 2010، بالرغم من الأزمات السياسية التي ما تزال البلاد تتخبط فيها. وقد انعكست هذه الحركة إيجابا على المجموع العام للواردات المالية التي جاءت أفضل مما كانت عليه في العام 2009. وأوضح أن هذه النتائج تعتبر مميزة واستثنائية في ظل مؤشرات ووقائع كانت تشير الى ركود في الحركة الاقتصادية وجمود في الأسواق، نتيجة لتفاقم الصراعات والتصاريح النارية بين الأطراف السياسية المتصارعة. وأبدى زخور تخوفه من أن يؤدي استمرار هذه الأوضاع غير المريحة الى بدء العد العكسي لتراجع حركة مرفأ بيروت وواردااته المالية، لأنها ستدفع التجار الى تقليص حجم الاستيراد. وأعرب عن ارتياحه للمسار الذي تسلكه ورشة الأعمال الجارية حاليا في المرفأ لتوسيع محطة الحاويات وتجهيزها، والتي من المنتظر أن تنجز قبل نهاية العام 2012، على أن تباشر المحطة تقديم خدماتها بكامل طاقتها في مطلع العام 2013.

قطاع النقل البحري يحافظ على نشاطه المزدهر

وفي تقييمه لنتائج حركة قطاع النقل البحري في لبنان خلال العام 2010، قال رئيس الغرفة الدولية للملاحة في بيروت ايلي زخور للديار، أن الأزمات السياسية الحادة التي شهدها لبنان خلال العام الماضي لم تمنع قطاع النقل البحري في لبنان ولا سيما مرفأ بيروت الذي يعتبر البوابة الرئيسية لتجارة لبنان مع العالم الخارجي، من أن يحافظ على النشاط الجيد الذي حققه في العام 2009، رغم التراجع الصغير بحركة الحاويات والسيارات، لكن هذا التراجع لم يمنع الواردات المالية والجمركية والضريبة على القيمة المضافة (TVA) ورئاسة الميناء من الارتفاع.

مقارنة بين العامين 2009 و 2010

وأظهرت المقارنة بحركة مرفأ بيروت خلال الأشهر الأحد عشر الأولى من العامين 2009 و 2010 الوقائع التالية :

مجموع كميات البضائع : ارتفع وزنها الى 5.947 مليون طن مقابل 5.772 طن، أي بتحسن قدره 175 ألف طن ونسبته 3 بالمئة.

مجموع الحاويات المتداولة : انخفض الى 873609 حاوية نمطية مقابل 914476 حاوية، أي بتراجع قدره 40.867 حاوية نمطية ونسبته 4 بالمئة.

مجموع السيارات : بلغ 91283 سيارة مقابل 94860 سيارة، أي بانخفاض قدره 3577 سيارة ونسبته 4 بالمئة.

ارتفاع حركة الحاويات المستوردة برسم الاستهلاك المحلي

وبيّنت المقارنة أن حركة الحاويات المستوردة برسم الاستهلاك المحلي ارتفعت الى 269926 حاوية نمطية مقابل 260357 حاوية، أي بزيادة قدرها 9569 حاوية نمطية ونسبتها 4 بالمئة.

وقد عوّض ارتفاع هذه الحركة الانخفاض بحركة الحاويات برسم المسافنة والتي تراجع مجموعها الى 314380 حاوية نمطية مقابل 370958 حاوية نمطية، أي بانخفاض قدرته 56578 حاوية نمطية ونسبته 15 بالمئة.

نمو حركة الحاويات المصدرة ملأى ببضائع لبنانية

وارتفع مجموع الحاويات المصدرة ملأى ببضائع لبنانية الى 40659 حاوية نمطية مقابل 38715 حاوية، أن بتحسن قدره 1944 حاوية نمطية ملأى ونسبته 5 بالمئة.

وانخفاض صغير بحركة السيارات

بينما تراجع عدد السيارت التي تعامل معها مرفأ بيروت الى 91283 سيارة خلال الأشهر الأحد عشر الأولى من العام 2010، مقابل 94860 سيارة للفترة ذاتها من العام 2009، أي بانخفاض قدره 3577 سيارة ونسبته 4 بالمئة.

ارتفاع المجموع العام للواردات المالية الى 2758.887 مليون دولار

وانعكس النمو بالوزن الاجمالي للبضائع العامة وحركة الحاويات المستوردة برسم الاستهلاك المحلي خلال الأشهر الأحد عشر الأولى من العام 2010، إيجابا على المجموع العام للورادات المالية، حيث بلغ 2758.887 مليون دولار أميركي مقابل 2591.838 مليون دولار للفترة عينها من العام 2009، أي بارتفاع قدره 167.049 مليون دولار ونسبته 7 بالمئة.

وتوزع هذا المجموع البالغ 2758.887 مليون دولار على الشكل التالي :

مجموع الواردات المرفئية : ارتفع الى 152.745 مليون دولار مقابل 148.055 مليون دولار، أي بزيادة قدرها 4.690 ملايين دولار ونسبتها 3 بالمئة.

مجموع الواردات الجمركية : بلغ 1564 مليون دولار مقابل 1486.186 مليون دولار، أي بتحسن قدره 77.814 مليون دولار ونسبته 5 بالمئة.

مجموع واردات الضريبة على القيمة المضافة الـ (TVA) : بلغ 1038.204 مليون دولار مقابل 953.804 مليون دولار، أي بارتفاع قدره 84.400 مليون دولار ونسبته 9 بالمئة.

مجموع واردات رئاسة الميناء : ارتفع الى 3.938 مليون دولار مقابل 3.793 مليون دولار، أي بتحسن قدره 145 ألف دولار ونسبته 4 بالمئة.

هل يحافظ مرفأ بيروت على نشاطه في العام 2011 ؟

وأعرب زخور عن تخوفه من استمرار الأزمة السياسية وتفاقمها خلال العام الحالي لأنه سيؤثر حتما على قطاع النقل البحري وتكون تداعياته كبيرة على حركة مرفأ بيروت ومجموع وارداته المالية، خصوصا أن المرفأ سجل تراجعا خلال الفصل الأخير من العام 2010، نتيجة للجو المتوتر في البلد وتصاعد الخلافات بين المسؤولين والسياسيين. فهذه الأحوال المضطربة وغير المستقرة ستدفع التجار الى الحذر وبالتالي الى تقليص حجم الاستيراد بانتظار تبلور الأوضاع.

مشروع توسيع محطة الحاويات يسير وفقا للخطة المرسومة له

وأوضح زخور أن مشروع توسيع محطة الحاويات في مرفأ بيروت يسير وفقا للخطة المرسومة له. فالأعمال تنفذ وفقا للمعايير والمواصفات الدولية. ويقضي هذا المشروع بتطويل

الرصيف المركزي في المحطة رقم 16 ليصبح بطول 1100 متر بدلا من طوله الحالي البالغ 600 متر، وتعميق حوض المحطة ليصبح بعمق 16.50 متر بدلا من 15.50 متر، وتجهيز الرصيف برافعات جسرية إضافية والمحطة برافعات مساعدة مما يسمح للمرفأ بالتعامل مع عدد أكبر من السفن العملاقة الناقلة للحاويات في وقت واحد ويؤهله أن يتداول أكثر من 1.700 مليون حاوية نمطية سنويا، علما أن أعمال التوسيع والتجهيز تنتهي قبل نهاية العام 2012، على ان تباشر المحطة تقديم خدماتها بكامل طاقتها في مطلع العام 2013.

مستقبل باهر ينتظر مرفأ بيروت

وعن صحة الأخبار التي تروّج عن تراجع دور مرفأ بيروت لصالح مرافئ البلدان المجاورة، أكد زخور أن مستقبلا باهرا ينتظر المرفأ طالما أن مشاريع التوسيع والتطوير والتجهيز مستمرة فيه، وذلك لكي يتمكن من تفعيل وتقديم أفضل الخدمات وأسرعها للخطوط البحرية التي تتعامل معه. « ولا نكشف سرا إذا أعلنّا أن أكثر من ثلاث شركات ملاحة عالمية ومن بينها إحدى الشركات التي تحتل إحدى المراتب الأول في العالم، أبدت رغبتها باستخدام المرفأ مركزا لعمليات المسافنة في المنطقة، لكن إدارة المرفأ لم تتمكن من تحقيق رغبتها، لأن القدرة الاستيعابية الحالية للمرفأ غير قادرة على استقبال المزيد من سفن العملاقة واستيعاب حركة أكبر من الحاويات برسم المسافنة ».

الاتحاد العربي لغرف الملاحة البحرية يعقد اجتماعاته القادمة في بيروت

من جهة ثانية، أعلن رئيس الغرفة أن الاتحاد العربي لغرف الملاحة البحرية قرر عقد اجتماعات مجلس الادارة والجمعية العمومية للاتحاد في بيروت برعاية وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي في مطلع شهر أذار القادم. وستتزامن هذه الاجتماعات مع انعقاد الدورة التدريبية الدولية التي ينظمها الاتحاد بالتعاون مع غرفة الملاحة والمنظمة البحرية العالمية "BIMCO" حيث يشارك فيها عاملون في قطاع النقل البحري من مختلف الدول العربية والأجنبية. وهذه الدورة هي واحدة من الدورات التي تشرف منظمة الـ BIMCO على تنظيمها سنويا وتعقد لأول مرة في لبنان.